



ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
 available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Asst. Prof. Abdul-Razzaq Fayyad Ali¹
 Wissam Ali Hussein Nasser Al Obeidi¹

1- Department of Arabic language /
 College of Education for Humanities,
 University of Tikrit

Email: Dr.abdulrazag67@gmail.com
 Email: Wwesam916@gmail.com

07702097723
 07824858694

Keywords:

The metaphorical language
 The metaphorical metaphor
 Legal borrowing in the mayor of conservation

ARTICLE INFO

Article history:

Received 2019/2/13

Accepted 2019/4/8

Available

Email: adxxx@tu.edu.iq

Linguistic Metaphor in the Book of the Amda AL-hafidh for Al-Halabi (T 756) Analytical Study A B S T R A C T

The metaphor is one of the most important subjects that occupied the ancient and modern scholars, it is a rhetorical style that spread in ancient and modern studies, so I conducted a linguistic study in the interpretation of the book of Amda AL-hafidh in the interpretation of the Ashraf Alafadh. One of the most important reasons behind choosing this study, is my love to the Holly Book as well as rhetorically. Based on these reasons the study necessitated to be in linguistic metaphor. The study was divided into two sections, the first section defines linguistic metaphor terminology. While the second section mentioned some places of metaphor in the interpretation of the Amda AL-hafidh, but systematic this research has been on the follows: First, mention the words of al-Halabi in the interpretation of the verse and its metaphor, and then rooting the word in which the metaphor is located in the lexicons of language, and then I analyze the borrowed word and the type of metaphor and the statements of the interpreters. The researcher had concluded the search by conclusion and then sources and references.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.4.9>

الأستعارة اللغوية التصريحية في كتاب عمدة الحفاظ للحلبي (ت ٧٥٦ هـ) دراسة تحليلية.
 أ.د. عبد الرزاق فياض علي / جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية.
 وسام علي حسين ناصر العبيدي / جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية.

الخلاصة:

تعد الأستعارة من أهم المواضيع التي شغلت الدارسين قديما وحديثا ، وهي أسلوب بلاغي شاع في الدراسات القديمة والحديثة ، لذلك رأيت أن أقوم بدراسة الأستعارة اللغوية في تفسير عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، من أهم أسباب اختيار الموضوع حبي لكتاب الله العزيز وعلوم

البلاغة فأقتضت الدراسة أن تكون في علم البيان وبالتحديد (الاستعارة اللغوية) في هذا التفسير ، فأقتضت طبيعت البحث أن تكون على محورين الأول تعريف الاستعارة التصريحية لغة واصطلاحاً والمحور الثاني يشتمل ذكر بعض مواضع الاستعارة التصريحية في تفسير عمدة الحفاظ ، وأما منهجي في هذا البحث فقد جاء على النحو التالي : أولاً أكثر ما قاله السمين الحلبي في تفسير الآية وما فيها من الاستعارة ثم أقوم بتأصيل للفظة التي تقع فيها الاستعارة في المعاجم اللغوية ، ثم أقوم بتحليل اللفظة المستعارة ونوع الاستعارة فيها وأقوال المفسرين فيها ، وختم البحث بالخاتمة ثم المصادر والمراجع.

المقدمة

الحمد لله نزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، معجزة الألفاظ والمعاني حأويا جميع العلوم والمعارف ، وصلواته وسلامه على خاتم أنبيائه وخير أحبائه، أفصح الخلق لسأناً، وأحسنهم بيأناً، الذي بين احكامه وأوضح حاله من حرامه ، والصلاة والسلام على اهل بيته الكرام وعلى اصحابه الميامين .
أما بعدُ:

فأن علم تفسير القرآن الكريم من أشرف العلوم وأعلاها منزلة ، لأن شرف العلم من شرف القرآن الكريم لذلك فهو أولى العلوم التي عنيت بالاهتمام ، لأنه أساس العلوم وأقربها إرتباطاً بكتاب ربنا جل في علاه ، لذا كأن علي أن أشمر عن ساعدي للبحث في هذا الموضوع ، تعد الاستعارة من أهم المواضيع التي شغلت الدارسين قديماً وحديثاً ، فهي ركنٌ جوهري في أبنية أنساقنا الفكرية والتصورية وهي إحدى الدعائم الأساسية التي يركز عليها الخطاب وهي أسلوب بلاغي شائع في الدراسات القديمة والحديثة ، لذلك رأيت أن أدرس (الاستعارة اللغوية التصريحية في تفسير عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للحلبي) ، من أهم أسباب إختيار الموضوع حبي لكتاب الله العزيز وعلوم البلاغة فأقتضت الدراسة أن تكون في علم البيان وبالتحديد (الاستعارة اللغوية) في هذا التفسير ، وأما منهجي في هذا البحث فقد جاء على النحو الآتي : أولاً: أكثر ما قاله السمين الحلبي في تفسير الآية وما فيها من الاستعارة ثم أقوم بتأصيل للفظة التي تقع فيها الاستعارة في المعاجم اللغوية ، ثم أقوم بتحليل اللفظة المستعارة ونوع الاستعارة فيها وأقوال المفسرين فيها، أما أهم المصادر التي أعتمدت عليها بعد الاتكال على الله فقد توزعت بين كتب علوم التفسير والبلاغة وعلوم القرآن والمعاجم اللغوية أما كتب التفسير فمنها تلخيص البيان للشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ) والكشاف للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) والتحرير والتنوير لأبن عأشور (ت ١٣٩٣ هـ) وغيرها ، أما كتب البلاغة فمنها دلائل الأعجاز للجرجأني (ت ٤٧١ هـ) ونهاية الايجاز للفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ومفتاح العلوم للسكاكي (ت ٦٢٦ هـ) وغيرها ، أما علوم القرآن فهي تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) والنكت في أعجاز القرآن للرأماني (ت ٣٨٤ هـ) والاتقان للسيوطي (ت ٩١١ هـ) وأما المعاجم فالعين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) ومقاييس

اللغة لابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ولسان العرب لابن منظور (ت ٧١١ هـ) وغيرها ، ومن أهم الصعوبات التي واجهتني هي أنني لم أفهم طبيعة الموضوع بصورة صحيحة في بداية الأمر ، لكن بفضل الله أولاً ثم فضل الأستاذ المشرف ثانياً أصبح ذلك واضحاً لي وقلة المصادر التي تتحدث عن الاستعارة اللغوية ، وفي الختام أقول كقوله تعالى: في سورة البقرة الآية (٢٨٦) (اللهم لا تؤاخذنا أن نسينا أو أخطأنا) أن هذا العمل لا يخلو من الخطأ أو التقصير فأن ابن آدم خطأ ، فأنا ما زلتُ مبتدئاً في طلب العلم وفي قول لأحد الصالحين (رحم الله امرءاً أهدي الي عيوبي) أسأل الله الكريم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفعني وأن ينفع به غيري ، وأن يوفقني لما يحب ويرضى أنه على كل شيء قدير ، فأن كأن في عملي هذا خطأ أو تقصير فمن نفسي وأن كأن فيه صواب فمن الله له الفضل والثناء وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسولنا الكريم محمد واله الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه الميامين.

المحور الأول : مفهوم الاستعارة التصريحية لغة واصطلاحاً /

الاستعارة التصريحية لغة /

قال ابن فارس إن مادة (صرَّح) "الصاد والراء والحاء اصل يدل على ظهور الشيء وبروزه من ذلك الشيء الصريح . والصريح : المحض الحسب وجمعه صرحاء ، وصرَّح بما في نفسه: أظهره. ويُقال: صرَّح الحقُّ عن محضه، أي أنكشف الأمر بعد غُيُوبه. (١) .

الاستعارة التصريحية اصطلاحاً /

استعارة تصريحية هي ما ذكر فيها، أو صرَّح فيها بلفظ المُشَبَّه به، أو ما استُعيِّر فيها لفظ المُشَبَّه به للمُشَبَّه، ومثاله قول الله تعالى: ﴿الرَّكَتَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ﴾ [إبراهيم: ١] . وقد استُعِمِلَت كلمتا الظُّلُمَات والنور، لتدلَّ على الكفر والأيمان ، وقد حُذِف المُشَبَّه واستُعيِّر بدلاً منه المُشَبَّه به ؛ ولأن المُشَبَّه صرَّح به فهي استعارة تصريحية، والقرينة حالية تُفهم من المعنى (٢).

المحور الثاني : الاستعارة التصريحية في عمدة الحفاظ

قوله تعالى: ﴿أَمَدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۚ﴾ [الفاتحة: ٦] "هو الطريق المسلوك ، وأستعير للدين والأعتقادات ، والمراد به هنا دين الإسلام ؛ لأنه دين المنعم عليهم وقال بعضهم : هو الطريق المستسهل ، وأشتقاقه من سراط الطعام وأسترطه أي: ابتلعه، فسمي الطريق سراطاً، أما لأنهم تصوروا منه أن يبتلع سالكيه ، أو أنهم يبتلعونه" (٣).

والأصل اللغوي لكلمة (الصراط) "يقال فرس سطر، كأنه يسرط الجري سطرًا ، ورجل سطر جيد اللقم والسرط بالكسر السبيل الواضح ، وبه فسر قوله تعالى : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ ﴾ أي ثبتنا على المنهج الواضح" (٤).

فالاستعارة في لفظة (الصراط) وهي استعارة تصريحية أصلية ، فقد شبه الدين بالصرط بجامع التوصيل إلى الهدف في كل منهما وحذف المشبه وهو الأسلام وأبقى المشبه به ، ولأن المستعار منه محسوس والمستعار له معقول ، والجامع بينهما معقول ولأن كل منهما مسلك يسلكه الأنسان، وهو دين الحق وهي استعارة حقيقية (٥).

فالدين يشبه الصراط الموصل بغير عناء ، والهدي اليه شبيه الجعل على الصراط (٦).

وقوله تعالى ﴿ وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ ﴾ [البقرة : ٧] ومثله في سورة [يوسف: ١٠٧] و [الجاثية: ٢٣] "التغشية الستر والتغطية ، ويستعار ذلك لعمى البصيرة وليس المراد أنه أعمى أبصارهم بل المراد قلوبهم" (٧).

الاصل اللغوي للفظ (غشاوة) "غشا : الغشاء غشيت الشيء تغشية إذا غطيته، قال أبوعيد : في القلب غشاوة وهي الجلدة الملبسة" (٨).

قال الزمخشري: هي من المجاز بنوعيه الاستعارة والتمثيل فأما من الاستعارة ، لأن قلوبهم وضمايرهم تمج عن قبول الحق والأعتقاد به، وتعف أسماعهم عن الازدعان له، ولا تتجلى آيات الله المعروضة ودلائله المنصوبة لأبصارهم كما تتجلى لأعين المعتبرين المستبصرين فحكم عليها بالختم، وحيل بينها وبين ادراكها ، وأما التمثيل، فلأنهم لم ينتفعوا بالأغراض الدينية التي كلفوا وخلقوا من أجلها بأشياء ضربة حجاب بينها وبين الانتفاع بها بالختم والتغطية (٩).

فالاستعارة في غشاوة ، وهي استعارة تصريحية أصلية لأن المستعار منه أمر محسوس والمستعار له أمر معقول والجامع بينهما محسوس، لأنه شبه حال الذين لا يؤمنون بمبادئ الأسلام الحنيف وصدق الرسول (صل الله عليه وآله وسلم) بالذي على بصره غشاوة فقد استعيرت لفظة (الغشاوة) من معناها الأصلي لحال في أبصارهم مقتضيه لعدم اقتدائها الآيات (١٠).

وأشار ابن عاشور إلى "أن تشبيه الغشاوة هيئة متخيلة في أبصارهم من عدم التأمل في الوحدةانية وصدق الرسول بهيئة الغشاوة وكل دينيك من تشبيه المعقول بالمحسوس" (١١).

قوله تعالى ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ ۝ ﴾ [البقرة : ١٦] "قال بعضهم: الشراء والبيع متلازمان؛ فالمشتري دافع الثمن وأخذ الثمن هذا إذا كانت المبيعة والمشاركة تقاضٍ وسلعة فأما إذا كانت بيع سلعة بسلعة، صح أن يتصور كل واحدٍ منهما في موضع لآخر إلا أن شريت بمعنى بعت أكثر،

قال ويجوز الشراء والأشترء في كل ما يحصل به شيء ، ومثله قوله تعالى في سورة [البقرة : ٢٠٧] و [التوبة : ١١١] و [يوسف : ٢٠] حيث قال الهروي : أن شريت من الأضداد يعني أن يكون بمعنى بعت وبمعنى أشتريت ، وقال الحلبي هذا من الاستعارة التمثيلية أو التخيلية ، ورشح ذلك بقوله : ﴿ فَمَا رِبِحَتْ يَحْرَثُهُمْ ﴾ [البقرة : ١٦] وبالغ فيها حيث أسند عدم الربح لنفس التجارة^(١٢).

والأصل اللغوي لكلمة (أشترى) "الشين والراء والحرف المعتل أصول ثلاثة: أحدهما يدل على تعارض من الاثنين في أمرين أخذاً وأعطاء مماثلة ، والآخر نبت والثالث هيج في الشيء وعلو"^(١٣).

وقال ابن منظور : "وقوله عز وجل : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى ﴾ [البقرة : ١٦] قال أبو أسحاق : ليس هنا شراء ولا بيع ولكن رغبتهم فيه بتمسكهم به كربة المشتري بماله ما يرغب فيه ، والعرب تقول لكل من ترك شيئاً وتمسك بغيره قد أشتراه"^(١٤).

فالاستعارة في لفظة الشراء حيث أستعار لفظ الشراء لأستبدال الغي بالرشاد ، وأن هذه الآية من الاستعارة التصريحية التبعية لأن الاستعارة جرت في الفعل وقد قال عنها الحلبي أنها استعارة تمثيلية ووجدت في بعض التفاسير أنها تصريحية تبعية .

حيث قال الشريف الرضي : وهذه استعارة والمعنى أنهم أستبدلوا الغي بالرشاد ، والكفر بالإيمان ، فخسرت صفقتهم ، ولم تربح تجارتهم وأنما أطلق سبحانه على أعمالهم أسم التجارة لما جاء في أول الكلام بلفظ الشرى تأليفاً لجواهر النظام ، وملاحمة بين أعضاء الكلام^(١٥).

وقال : عبد العزيز عتيق أن في قوله تعالى من سورة البقرة الأنفة الذكر هي استعارة تصريحية في (أشتروا) فقد أستعير (الأشترء) (للاختيار) بجامع أحسن الفائدة في الكل ، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلي هي لفظة (الضلالة)^(١٦).

وأما الزحيلي فيقول : "وقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى ﴾ [البقرة : ١٦] استعارة تصريحية ، أستعار لفظ الشراء لأستبدال الغي بالرشاد والكفر بالإيمان فخسرت صفقتهم ثم زاده توضيحاً بقوله فَمَا رِبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وهذا هو الترشيح وهو ذكر ما يلائم المشبه به"^(١٧).

وقال : حامد عوني " في قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى ﴾ [البقرة : ١٦] شبه إيثار الباطل على الحق ، واختياره دونه بالأشترء الذي هو أستبدال مال بآخر ، بجامع أستبدال شيء مرغوب عنه بشيء مرغوب فيه ثم أستعير أسم المشبه به وهو "الأشترء" بعد التأسّي والادعاء للمشبه ، وهو "الإيثار والاختيار" ثم أشتق من الأشترء بمعنى الإيثار والاختيار {أشترؤا} بمعنى آثروا واختاروا أستعارة تبعية والقرينة حالية إذ لم يقع أشترء حقيقي بين الضلالة والهدى ، وقد قرنت بذكر "الربح والتجارة" اللذين هما من ملائمتا الأشترء الحقيقي"^(١٨).

وقوله تعالى ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [البقرة : ٢٥٧]

فيرى فيه الحلبي "عنى بالظلمات هنا الكفر، وبالنور الإيمان وهو من أحسن الاستعارات لهذين الضدين وأصل الظلمة عدم النور، وهما متقابلان ثم يعبر بالظلمة عن الشرك والجهل والفسق كما عبر عن أضدادها بالنور" (١٩).

ومثله في السور الآتية الأنعام (١- ٣٩- ١٢٢) وإبراهيم (١- ٢) والاحزاب (٤٣) والحديد (٩) والطلاق (١١)

فاصل (ظلم) في اللغة "ظلم تقول: لقيته أول ذي ظلم، وهو إذا كان أول شيء سد بصرك في الرؤية، ولا يشق منه فعل، ويقال: لقيته أدنى ظلم والظلم: الثلج، ويقال الماء الجاري على الأسنان من صفاء اللون لا من الريق" (٢٠).

فالاستعارة في لفظتي (الظلمات والنور) فقد اراد بالظلمات (الجهل والضلال) واراد بالنور (العلم والهداية) وهما أستعارتان تصريحيتان اصليتان لأن المستعار منه (الظلمات والنور) وهما محسوسان والمستعار له (الجهل والضلال) وهما عقليان والجامع بين الجهل والظلام، عدم رؤية الحق والطريق الصحيح الذي يوصل الأنسان إلى جادة النجاة (٢١)، وفي هذه الآيات يقول: الشريف الرضي "وهذه أستعارة والمراد بها إخراج المؤمنين من الكفر إلى الإيمان، ومن الغى إلى الرشاد، ومن عمياء الجهل إلى بصائر العلم، وذلك من أحسن التشبيهات لأن الكفر كالظلمة التي يتسكع فيها الخابط، ويضل القاصد والإيمان كالنور الذي يؤمه الحائر، ويهتدى به الجائر لأن عاقبة الإيمان مضيئة بالإيمان والثواب، وعاقبة الكفر مظلمة بالجحيم والعذاب" (٢٢).

يقول ابن الاثير : أستعارة للإيمان الهداية وللکفر الضلالة ، والمراد اخراج الناس من الكفر الذي هو مثل الظلمة إلى الايمان الذي هو كالنور والمستعار له في كل منهما محذوف (٢٣)، ويرى محمد الامين الشافعي في قوله تعالى: ﴿مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [البقرة : ٢٥٧] ، فيه أستعارة تصريحية، حيث شبه الكفر بالظلمات والإيمان بالنور" (٢٤).

وقوله: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْكُرُونَ﴾ [يونس: ٢٤] إشارة إلى أنه حصد في غير إبانة على سبيل الإفساد، أي أستوصل ما أنبت، ومنها ما حصد وهلك ودثر، فلم يبق له عين ولا أثر فأستعير الحصد لهلاكه وقوله: {حصيدا خامدين} [الأنبياء: ١٥] أي موتى هلكى من حصدهم بالسيف" (٢٥).

والاصل اللغوي لحصد "(حصد) الحصد جزك البر ونحوه من النبات حصد الزرع وغيره من النبات يحصده ويحصده حصداً وحصاداً وحصاداً عن الحياني قطعه بالمنجل وحصده واحتصده بمعنى

واحد والزرع محصود وحصيد وحصيصة وحصد بالتحريك ورجل حاصد من قوم حصدة وحصاد والحصاد والحصاد أو أن الحصد" (٢٦).

ففي (حصد) أستعارة وهي أستعارة محسوس لمحسوس بوجه عقلي فالمستعار منه الحصد والمستعار له وهو الهلاك وهي أستعارة تصريحية أصلية (٢٧) ، قال الرماني: " أصل الحصيد للنبات ، حقيقته مهلكة ، والأستعارة أبلغ لما فيه من الإحالة على إدراك البصر" (٢٨) ، ويرى الألوسي في تفسير قوله تعالى " أي إلى أن جعلناهم بمنزلة النبات المحصود والنار الخادمة في الهلاك ، حيث شبه بالنبات وبالنار وأفرد بالذكر وأريد به المشبه بهما أعني النبات والنار ادعاء بقرينة أنه نسب إليه الحصاد الذي هو من خواص النبات والخمود الذي هو من خواص النار ، فتشبيه هلاك القوم بقطع النبات وخمود النار فيكون أستعارة تصريحية" (٢٩).

و قوله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ [التوبة : ٣٢] "أي ليذهبوا دين الله وهو أستعارة من أطفأت النار، أي أخمدها فطفئت وقد طفئت فهي طافئة ومطفأة وقال في موضع {ليطفئوا} [الصف: ٨] والفرق بين الموضعين أن قوله: {أن يطفئوا} يقصدون إطفاء نور الله تعالى، و {ليطفئوا} أي يقصدون أمراً يتوصلون به إلى إطفاء نور الله" (٣٠).

فأطفاً في اصل اللغة كما يقول الخليل " طفا: طفئت النار تطفأ طفوءاً سكن لهبها وبرد جمرها، وأطفأتها" (٣١).

فالأستعارة في اطفأ وهي أستعارة تصريحية تبعية لأن المشبه به موجود في الكلام وهي أستعارة محسوس لمعقول ، فقد أستعار لفظة الاطفاء وهي التعبير المناسب لكلمة النور لأنه ابلغ في الدلالة ، فالكفار ارادوا أن يطفئوا نور الأسلام بالكذب والابطال فخبب الله املهم ، وفي هذا يرى القنوجي " (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ) الإطفاء الإخماد، وأصله في النار وأستعير لا يجري مجراها من الظهور، والمراد بالنور القرآن أي يريدون إبطاله وتكذيبه بالقول، فنور الله أستعارة تصريحية والإطفاء ترشيح" (٣٢).

و قوله تعالى ﴿فَأَصْدَعُ مَا تُوْمَرُ وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الحجر : ٩٤] "أي شق قلب من تأمره، يشير إلى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمر صعب يكاد يشق، وقيل: شق جماعاتهم بالتوحيد وقيل: اجهر بالقرآن وقيل: أظهر وقيل: احكم بالحق، وأقصد بالأمر وكلها متقاربة والعرب تقول: صدعت فلاناً قصدته وأصل الصدع الشق في الأجسام الصلبة يقال: أنصدع الحديد والزجاج صدعته فأنصدع، وصدعته فتصدع وعنه أستعير صدع الأمر أي فصله ومنه أستعير الصداع وهو شبه الاشتقاق في الرأس من الوجع" (٣٣).

والصدع في اصل اللغة " والصدع: شق في شيء له صلابة وصدعت الفلاة قطعت وسط جوزها. والنهر تصدع في وسطه فتشقه شقا والرجل يصدع بالحق يتكلم به جهاراً، ويقال: بل الصديع

رقعة جديدة في ثوب خلق والصدأ وجع الرأس صدع الرجل تصديعاً، ويجوز صدع فهو مصدوع في الشعر صدعتهم فتصدعوا أي فرقته فتفرقوا^(٣٤).

فصدع أستعارة تصريحية تبعية ، لأن المستعار منه هو صدع الزجاج وكسره والمستعار له تبليغ الرسالة ، وهي أستعارة محسوس لمعقول والجامع لهما التأثير وهما عقلياًن^(٣٥) ، ومعنى ذلك صرح ايها الرسول بجميع ما أوحى اليك وبين كل ما امرت ببيأنه وأن كأن ذلك يشق على بعض القلوب فأنصدعت^(٣٦) ، وفي ذلك يرى ابو الحسن الرمأني " حقيقته فبلغ ما تؤمر به ، والأستعارة أبلغ من الحقيقة ، لأن الصدع بالأمر لابد له من تأثير كتأثير صدع الزجاجه ، والتبليغ قد يصعب حتى لا يكون له تأثير فيصير بمنزله ما لم يقع والمعنى الذي يجمعهما الإيصال ، إلا أن الإيصال الذي له تأثير كصدع الزجاجه أبلغ^(٣٧).

قوله تعالى ﴿ فَاذْهَبْهَا اللَّهُ لِإِسَاءَةِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ﴾ [النحل : ١١٢] " من أبلغ الاستعارات حيث جعل للجوع لبأساً، ثم رجع إلى أصله في قوله، والإذاقة في المطعوم دون الملبوس، وله موضع حققناه فيه. والجوع ألم يحصل للحيوان من خلو المعدة، يقال: جائع وجوعاًن، وجيعاًن خطأ^(٣٨).

إذا رجعنا إلى اصل ذوق في اللغة وجدناها كما يرى الخليل " ذوق: ذاق يذوق ذوقاً ومذاقاً وذواقاً وذواقه ومذاقه طيب أي طعمه وذقت فلأنا وذقت ما عنده، وما نزل بك مكروه فقد ذقته^(٣٩).

قال الزمخشري : "الاذاقة واللبأس أستعارتان أما الإذاقة فقد جرت عندهم مجرى الحقيقة لشيوعها في البلاء والشدائد وما يمسّ الناس منها، فيقولون: ذاق فلان البؤس والضرر، وأذاقه العذاب شبه ما يدرك من أثر الضرر والألم بما يدرك من طعم المرّ والبشع ، وأما اللبأس فقد شبه به لأشتماله على اللابس ما غشى الأنسان والتبس به من بعض الحوادث وأما إيقاع الإذاقة على لبأس الجوع والخوف، فلأنه لما وقع عبارة عما يغشى منهما ويلابس، فكأنه قيل: فأذاقه ما غشيه من الجوع والخوف^(٤٠).

فقد أستعيرت لفظة الذوق للابتلاء ولاختبار والجامع بين ذوق والطعام وذوق الابتلاء هو وجدأن الطعم والاحساس به وحقيقة الأستعارة ابلغ وأوقع واكثر تأثيراً في النفوس ، وفيها أستعارة تصريحية تبعية فقد شبه ما ظهر عليهم من اثر الخوف والجوع باللبأس الظاهر على الاجساد^(٤١) ، " وأصل الذواق: بالفم، ثم قد يستعار فيوضع موضع الابتلاء والاختبار، نقول في الكلام: ناظر فلأنا وذق ما عنده، وهذه الآية نزلت في أهل مكة، وكأنوا آمنين بها لا يغار عليهم، مطمئنين لا ينتجعون ولا يتنقلون، فأبدلهم الله بالأمن الخوف من سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه، وبالكفاية الجوع سبع سنين، حتى أكلوا القدّ والعظام، وللبأس الجوع والخوف ما ظهر عليهم من سوء آثارهما بالضمر والشحوب ونهكة البدن، وتغير الحال، وكسوف البال^(٤٢).

قال السكاكي : أن الآية عند غيره تحمل على التخيّل وهي عنده تحمل على التحقيق" وهو أن يستعار لما يلبسه الإنسان عند جوعه من أنتقاع اللون وراثثة الهيئة^(٤٣)، و الآية فيها عدة أستعارات الأول أستعارة الذوق للبأس وأستعارة اللبأس للجوع والخوف^(٤٤).

وقوله تعالى ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤] "أي أسرع فيه الشيب أسرع النار في الحطب وهو من أبلغ الأستعارات ولم يكتف بالأستعارة حتى أسند الاشتعال إلى الرأس، وأخرج الشيب تمييزاً مبالغاً في ذلك والأصل أشتعل الرأس وقيل: جهة التشبيه من حيث اللون، وليس بطائل قيل: وأراد بالرأس رأسه ولحيته ولا دلالة على ذلك"^(٤٥).

وأصل الاشتعال في اللغة "(شَعَلَ) الشين والعين واللام أصل صحيح يدل على أنتشار وتفرق في الشيء الواحد من جوانبه يقال أشتعلت النار في الحطب، وأشتعلت النار وأشتعل الشيب قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤] والشعلة النار المشعلة في الذبال وأشعلنا الخيل في الإغارة باثنتاها والشعلة من النار، معروفة والشعل بياض في ناصية الفرس وذنبه يقال فرس أشعل والأنثى شعلاء"^(٤٦).

فحقيقة الاشتعال هو كثرة أنتشار الشيب في الرأس وظهوره فأستعار له الاشتعال لفضل ضياء النار على ضياء الشيب "فهو إخراج الظاهر إلى ما هو أظهر منه، ولأنه لا يتلافى أنتشاره في الرأس، كما لا يتلافى أشتعال النار"^(٤٧). فالأستعارة هنا تصريحية تبعية ، لجريانها في الفعل ، فالمستعار منه النار والمستعار له الشيب والجامع بينهما هو الأنسباط ومشابهة ضوء النار لبياض الشيب، ولكنه في النار أقوى ، فالطرفان حسيان^(٤٨)، قال ابو الحسن الرماني "أصل الاشتعال للنار وهو في هذا الموضع أبلغ وحقيقته كثرة شيب الرأس، إلا أن الكثرة لما كانت تتزايد تزياداً سريعاً صارت في الأنتشار والأسراع كأشتعال النار"^(٤٩).

وأشار الحلبي إلى أن قوله تعالى ﴿وَأَيَّاهُ لَّهُمْ أَلِيلٌ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ [يس: ٣٧] "أي نخرجه منه إخراجاً ليس معه من صورته شيء، كما نسلخ جلد الشاة ونحوها عن لحمها، وهو من أبلغ الأستعارات ومنه أستعير: أنسلخ الشهر، كأنه نزع عما قبله وسلخت درعه، وأسود سالخ وصالح، تصوراً منه أنه سلخ جلده"^(٥٠).

وأصل السلخ في اللغة "(سلخ) السين واللام والخاء أصل واحد، وهو إخراج الشيء عن جلده. ثم يحمل عليه والأصل سلخت جلدة الشاة سلخاً والسلخ جلد الحية تتسلخ ويقال أسود سالخ لأنه يسلمه جلده كل عام فيما يقال وَحَكِي بعضهم سلخت المرأة درعها نزعته سلخت الشهر، إذا صرت في آخر يومه ، وأنسلخ النهار من الليل المقبل ومن الباب نخلة مسلاخ، وهي التي تنثر بسرهما أخضر"^(٥١).

فالسِّلْخُ أَسْتَعَارَةٌ تَصْرِيحِيَّةٌ تَبْعِيَّةٌ، حَيْثُ شَبَّهَ إِظْهَارُ ضَوْءِ النَّهَارِ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ بِسِلْخِ الْجِلْدِ عَنِ الشَّاةِ وَهِيَ أَسْتَعَارَةٌ مَحْسُوسٌ لِمَحْسُوسٍ بِوَجْهِ مَعْقُولٍ فَالْمُسْتَعَارُ لَهُ ظُهُورُ النَّهَارِ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَالْمُسْتَعَارُ مِنْهُ ظُهُورُ الْمَسْلُوخِ عَنِ جِلْدَتِهِ وَالْجَامِعُ بَيْنَهُمَا أَمْرُ مَعْقُولٍ^(٥٢)، وَقَدْ بَيَّنَ أَبُو هَالَلٍ الْعَسْكَرِيُّ رَأْيَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِقَوْلِهِ " وَلَيْسَا عَلَى الْحَقِيقَةِ شَيْئَيْنِ يَسْلُخُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ إِلَّا أَنَّهُمَا فِي رَأْيِ الْعَيْنِ كَأَنَّهُمَا ذَلِكَ وَالسِّلْخُ يَكُونُ فِي الشَّيْءِ الْمَلْتَحِمِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَلَمَّا كَانَتْ هَوَادِي الصَّبْحِ عِنْدَ طُلُوعِهِ كَالْمَلْتَحِمَةِ بِأَعْجَازِ اللَّيْلِ أُجْرِيَ عَلَيْهَا أَسْمُ السِّلْخِ فَكَأَنَّ أَفْصَحَ مِنْ قَوْلِهِ يَخْرُجُ لِأَنَّ السِّلْخَ أَدْلُ عَلَى الْأَلْتِحَامِ الْمَتَوَهَّمِ فِيهِمَا مِنَ الْإِخْرَاجِ"^(٥٣).

- (١) مقاييس اللغة ، ٣ / ٣٤٧ - ٣٤٨ مادة (صرح) .
- (٢) علم البيان ، ص ١٧٦ - ١٧٧ .
- (٣) عمدة الحفاظ ١٩١/٢ .
- (٤) تاج العروس ١٩ / ٣٤٥ مادة (صرط) .
- (٥) ينظر: جواهر البلاغة ص ٢٦٣ وعلوم البلاغة البيان ، المعاني ، البديع ص ٢٧٣ وبغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ٣ / ٤٧٦ .
- (٦) التحرير والتتوير ٧ / ٢٢٠ .
- (٧) عمدة الحفاظ ٣ / ١٦٣ .
- (٨) لسان العرب ١٥ / ١٢٦ وينظر: القاموس المحيط (ص: ١٣١٨) مادة (غشا) .
- (٩) ينظر: الكشف ١ / ٤٨ - ٤٩ .
- (١٠) ينظر: روح المعاني ١ / ١٣٢ .
- (١١) التحرير والتتوير ١ / ٢٥٥ وينظر: الجدول في اعراب القرآن ١ / ٤٤ .
- (١٢) عمدة الحفاظ ٢ / ٢٦٨ .
- (١٣) مقاييس اللغة ٣ / ٢٦٦ مادة (شرى) .
- (١٤) لسان العرب ١٤ / ٤٢٧ مادة (شرى) .
- (١٥) تلخيص البيان في مجازات القرآن ٢ / ١١٤ .
- (١٦) علم البيان ص ١٨٦ .
- (١٧) التفسير المنير ١ / ٨٦ و ٢ / ٨٩ .
- (١٨) المنهاج الواضح للبلاغة ١ / ١١٤ .
- (١٩) عمدة الحفاظ ٣ / ١٢ .
- (٢٠) العين ٨ / ١٢٦ وينظر: مقاييس اللغة ٣ / ٤٦٨ ولسان العرب ٤ / ٢٧٥٦ مادة (ظلم) .
- (٢١) ينظر: نهاية الايجاز ص ١٥٨ .

- (٢٢) تلخيص البيان في مجازات القرآن ٢ / ١٢١ .
- (٢٣) ينظر: المثل السائر ٢ / ٧٧ و الطراز ١ / ٢١٢ .
- (٢٤) تفسير حدائق الروح ٤ / ٣٢ وينظر: التفسير المنير للزحيلي ٣ / ١٩ و صفوت التفاسير ١ / ١٤٨ .
- (٢٥) عمدة الحفاظ ١ / ٤١٧ .
- (٢٦) لسان العرب ٢ / ٨٩٤ مادة (حصد) .
- (٢٧) ينظر: نهاية الايجاز ص ١٥٧ و مفتاح العلوم ص ٣٨٩ والايضاح ص ٢٣٩ و الطراز ١ / ١٨٦ والبرهان ٣ / ٤٤٢ .
- (٢٨) النكت ص ٩٢ وينظر: تلخيص البيان ٢ / ١٤٥ .
- (٢٩) روح المعاني ١٧ / ١٧ .
- (٣٠) عمدة الحفاظ ٢ / ٤٠٨ .
- (٣١) العين ٧ / ٤٥٩ وينظر: لسان العرب ٤ / ٢٦٧٩ مادة (طفا) .
- (٣٢) فتح البيان في مقاصد القرآن ١٤ / ١٢٠ وينظر: محاسن التأويل ٩ / ٢٢٣ و اعراب القرآن وبيانه ١٠ / ٨٥ وتفسير حدائق الروح ٢٩ / ٢٧٧ .
- (٣٣) عمدة الحفاظ ٢ / ٣٢٤ .
- (٣٤) العين ١ / ٢٩١ وينظر: مقاييس اللغة ٣ / ٣٣٧ و تاج العروس ٢١ / ٣٢٠ مادة (صدع) .
- (٣٥) ينظر: نهاية الايجاز ص ١٥٨ و مفتاح العلوم ص ٣٩٠ و نهاية الارب ٧ / ٥٩ و الايضاح ٢٧٨ و الطراز ١ / ٢٤٥ .
- (٣٦) تأويل مشكل القرآن ص ١٠٥ - ١٠٦ وتلخيص البيان في مجازات القرآن ٢ / ١٩٥ والجامع لأحكام القرآن ٦ / ٣١٧ والاتقان في علوم القرآن ٢ / ١٢٣ والبحر المديد في تفسير القرآن المجيد ٣ / ١٦٩ و روح المعاني ٧ / ٤٧٧ وفتح البيان في مقاصد القرآن ٧ / ٣٢٦ و من بلاغة القرآن ص ١٦٩ والبلاغة العربية ٢ / ٢٥٦ والموسوعة القرآنية خصائص السور ١ / ٥٤٥ .
- (٣٧) النكت في اعجاز القرآن ص ٩٠ .
- (٣٨) عمدة الحفاظ ١ / ٣٥٩ .
- (٣٩) العين ٥ / ٢٠١ وينظر: مقاييس اللغة ٢ / ٣٦٤ ولسان العرب ١٠ / ١١١ مادة (ذاق) .
- (٤٠) الكشف ٢ / ٦٣٨ - ٦٣٩ .

(٤١) ينظر: النكت في اعجاز القرآن ص ٩٠ وتلخيص البيان في مجازات القرآن ٢ / ١٩٥ و مفتاح العلوم ص ٣٧٨ والجامع لأحكام القرآن ٦ / ٣١٧ ونهاية الارب في فنون الادب ٧ / ٥٤ - ٣ / ٥٠٧ والايضاح في علوم البلاغة ص ٢٨١ والاتقان في علوم القرآن ٢ / ١٢٣ والبحر المديد في تفسير القرآن المجيد ٣ / ١٦٩ و روح المعاني ٧ / ٤٧٧ وفتح البيان في مقاصد القرآن ٧ / ٣٢٦ و من بلاغة القرآن ص ١٦٩ والبلاغة العربية ٢ / ٢٥٦ والموسوعة القرآنية خصائص السور ١ / ٥٤٥ .

(٤٢) تأويل مشكل القرآن ص ١٠٥ - ١٠٦ .

(٤٣) مفتاح العلوم ص ٣٧٨ .

(٤٤) ينظر: المثل السائر ٢ / ٩١ والطرارز ١ / ٢١١ - ٢١٢ .

(٤٥) عمدة الحفاظ ٢ / ٢٧٧ .

(٤٦) مقاييس اللغة ٤ / ١٨٩ مادة (شعل) .

(٤٧) الصناعتين ص ٢٧٢ .

(٤٨) ينظر: سر الفصاحة ص ١١٨ و تلخيص البيان في مجازات القرآن ٢ / ٢١٩ و دلائل الاعجاز ص ٣١٤ نهاية الايجاز ص ١٥٥ ومفتاح العلوم ص ٣٨٨ الجامع الكبير ص ٨٣ وتحرير التحبير ص ٩٨ ونهاية الارب ٧ / ٥٠ و الطراز ٣ / ٣٣٥ والبرهان ٣ / ٤٣٥ والاتقان ٢ / ١٢٠ وروح المعاني ١٦ / ٦٠ والاعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم ص ٣٩٣ وصفوة التفاسير ٢ / ١٩٨ التفسير المنير للزحيلي ١٦ / ٥٠ والاصلان في علوم القرآن ص ١٢٤ .

(٤٩) النكت في اعجاز القرآن ص ٨٨ .

(٥٠) عمدة الحفاظ ٢ / ٢١٠ .

(٥١) مقاييس اللغة ٣ / ٩٤ مادة (سلخ) .

(٥٢) ينظر: نهاية الايجاز ص ١٥٧ و مفتاح العلوم ص ٣٨٩ و الايضاح ص ٢٧٧ والطرارز ١ / ٢٤٤ و بغية الايضاح ٣ / ٤٩٩ وعروس الافراح ٢ / ١٦٠ والبرهان ٣ / ٤٤١ والاتقان ٢ / ١٢١

(٥٣) الصناعتين ص ٢٧٣ وينظر: النكت في اعجاز القرآن ص ٨٩ و تلخيص البيان في مجازات القرآن ٢ / ٢٧٤ وسر الفصاحة ١ / ١٢١ والكشاف ٤ / ١٦ والجامع الكبير ١ / ٨٤ و الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم ص ٣٩٣ - ص ٤٢١ و عون الحنان في شرح الأمثال في القرآن ص ٥٤ و التفسير المنير للزحيلي ٢٣ / ١٠ .

الخاتمة

أهم النتائج التي توصلت لها في هذا البحث ما يلي :

١- ان السمين الحلبي قد برع في علوم التفسير والنحو والصرف والقراءات واللغة وله مؤلفات كثيرة ذكرتها في التمهيد .

٢- ان تفسيره عمدة الحفاظ يمكن ان نعتبره من كتب اللغة لأنه بعد يذكر الآية واللفظ الذي فيه استعارة يعود الى اصل اللفظة في اللغة ، ومن ذلك قوله في لفظة (الصراط) في سورة [الفاتحة : ٦] هو الطريق المستسهل ، واشتقاقه من سراط الطعام واسترطه اي ابتلعه ، قوله في (يقرض) في سورة [البقرة : ٢٤٥] القرض في الأصل القطع، قرض الفأر الثوب، وقرضت الخشبة.

٣- يبدو ان السمين لم يكن ملما بعلوم البلاغة على الظاهر لأنه جعل قوله تعالى : قوله تعالى ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى ﴾ [البقرة : ١٦] من باب الاستعارة التمثيلية وهي ليست كذلك

قائمة المصادر والمراجع

References

- ❖ The Glorious Quran.
- ❖ Al-Itqan fi Uloom Al-Quran, Jalal Ad-Din Abdil-Rahman Bin Al-Kamal Bin Abi-Bakr Bin Mohammed Al-Seyooti, (1974), revised by Mohammed Abo Al-Fadhl Ibrahim, Egyptian Geberal Bureau of Books.
- ❖ Al-Aslan fi Uloom Al-Quran, Prof. Mohammed Abdil-Mun'im Al-Qi'I, (4th ed) revised and supplemented, (1996).
- ❖ Al-I'jaz Al-Lughawi wa Al-Bayani fi Al-Quran Al-Kareem, compiled by Ali Abid Nayif Al-Shehood (a researcher in Al-Quran wa Al-Sunna).
- ❖ Erab Al-Quarn wa Bayanuh, Muhii Ad-Din Bin Ahmed Mustafa Darweesh, Dar Al-Irshad for university affairs, Hims – Syria, (4th ed), (1451 A.H.).

-
- ❖ Al-Idhah fi Uloom Al-Balagha, Mohammed Bin Abdil-Rahman Bin Omar, Abul-Ma'ali, Jalal Ad-Din Al-Qizwini Al-Shafi'I, known as the preacher of Damascus, revised by Adbil-Mun'im Khafaji (3rd ed), published by Dar Al-Jeel – Beirut.
 - ❖ Al-Bahr Al-Madeed fi Tafseer Al-Quran Al-Majeed, Abu Al-Abbas Ahemd Bin Mohammed Bin Al-Mahdi Bin Ajeebah Al-Hassani Al-Anjari Al-Fasi Al-Sufi, revised by Ahmed Abdullah Al-Qirshi Raslan, published by Asst. Prof. Hassan Abbas Zaki – Qairo (1419 A.H.)
 - ❖ Al-Burahan fi Uloom Al-Quran, Abu Abdullah Badrid-Din Mohammed Bin Abdullah Bin Bahader Al-Zarkeshi, revised by Mhammed Abul-Fadhel Ibrahim, Dar Ihya' Al-Kutub Al-Arabiya Essa Al-Babi Al-Halabi and partners (1st ed), (1957).
 - ❖ Bughyat Al-Edhah Litalkhees Al-Miftah fi Ilm Al-Balagha, Abdil-Mit'al Al-Sa'idi, Maktabat Al-Adaab, (17th ed), (2005).
 - ❖ Al-Balagha Al-Arabiyyah, Abdulrahman Bin Hassan Habbannaka Al-Maydani Al-Dimishqi, Dar Al-Qalam – Damascus, Al-Dar Al-Shamiyah – Beirut (1st ed), (1996).
 - ❖ Taj Al-Aroos min Jawahir Al-Qamoos, Mohammed Bin Mohammed Bin Abdilrazzaq Al-Husseini, Abu Al-Dheif, entitled as Al-Murtadha, Al-Zubeidi, revised by a group of revisers, Dar Hidayah.
 - ❖ Ta'weel Mushkil Al-Quran, Abu Mohammed Abdullah Bin Muslim Bin Quteibah Al-Daynoori, revised by Ibraheem Shams Ad-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut – Lebanon.
 - ❖ Tahreer Al-Tahbeer fi Sina'at Al-Shi'ir wa Al-Nathr wa Bayan I'jaz Al-Quran, Abdil-Adheem Bin Al-Wahid Bin Dhafir Ibn Abi Al-Isba' Al-'Udwani, Al-Baghadadi then Al-Masri, presented and revised by Asst. Prof. Hanafi Mohammed Sharaf, United Arab Republic – supreme Board for Islamic Affairs – Islamic Legacy reviving Committee.
 - ❖ Al-Tahreer wa Al-Tanweer (meaning liberation and mind enlightenment from The Glorious Quran interpretation), Mohanned Bin Al-Tahir Bin Mohammed Al-Tahir Bin 'Aashoor Al-Tunisi, Al-Dar Al-Tunisiya for publishing – Tunisia, (1984).
 - ❖ Tafseer Al-Muneer fi Al-'Aqeedat wa Al-Shariy'a wa Al-Manhaj, Asst. Prof. Wahbah Bin Mostafa Al-Ziheili, Dar Al-Fikr Al-Mu'asir – Damascus, (2nd ed), (1418 A.H.).
 - ❖ Tafseer Hadayiq Al-Rooh wa Al-Reihan fi 'Uloom Al-Quran, Sheikh Mohammed Al-Ameen Bin Abdullah Al-Armi Al-'Alawi Al-Hirari Al-Shafi'I, supervised and inspected by Asst. Prof. Hashim Mohammed Ali Bin Hussein Mahdi, Dar Tauq Al-Najat – Beirut – Lebanon (1st ed), (2001).

-
- ❖ Talkhees Al-Bayan fi Majazat Al-Quran, Al-Shareef Al-Radhi Abul-Hassan Mohammed Bin Al-Hussein, revised by Muhammed Abdil-Ghani Hassan, Dar Ihya' Al-Kutub Al-Arabiya in Egypt, (1st ed), (1955).
 - ❖ AL-Jami' Al-Kabeer fi Sina't Al-Mandhoom min Al-Kalam wa Al-Manthoor, Nasr-Allah Bin Mohamemd Bin Mohammed Bin Abdil-Kareem Al-Sheibani Al-Jazri, Abu Al-Fatih, Dhiya' Ad-Din, Known as Ibn Al-Atheer Al-Katib, revised by: Mostafa Jawad, Al-Mujamma' Al-Ilmi Printing, (1375 A.H.).
 - ❖ Al-Jami' Liahkam Al-Quran, Abu Abdullah Mohammed Bin Ahmed Bin Bin Abi-Bakr Bin Farah Al-Ansari Al-Khasraji Shams Ad-Din Al-Qurtubi, revised: Husham Sameer Al-Bukhari, Dar Aalim Al-Kutub, Al-Riyadh, Saudi Arabia, (2003).
 - ❖ Al-Jadwal fi 'Erab Al-Quran Al-Kareem, Mahmood Bin Abdil-Raheem Safi, Dar Al-Rasheed, Damascus – Al-Eman Corporation – Beirut (4th ed), (1418 A.H.).
 - ❖ Jawahir Al-Balaghah fi Al-Ma'ani wa Al-Bayan wa Al-Babi', Ahmed Bin Ibrahim Bin Mustafa Al-Hashimi, verified and documented by: Asst. Prof. Yousif Al-Sumeili, Al-Maktabah Al-'asriyah, Beirut.
 - ❖ Hashiyat AL-Shihab 'Ala Tafseer Al-Beidhawi, Al-Sammat: 'Enayat Al-Qadhi wa Kifayat Al-Radhi 'Ala Tafseer Al-Beidhawi, Shahab Ad-Din Ahmed Bin Mohammed Bin Omar Al-Khafaji Al-Masri Al-Hanafi, Dar Sadir – Beirut.
 - ❖ Dala'il Al-E'jas, Abu-Bakr Abdil-Qadir Bin Abdil-Rahman Bin Mohammed Al-Jerjani, verified by: Asst. Prof. Mohammed Al-Tanji, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st ed, (1995).
 - ❖ Rooh Al-Ma'ani fi Tafseer Al-Quran Al-'adheem wa Al-Sabi' Al-Mathani, Abul-Ma'ali Mahmood Shukri Bin Abdullah Bin Mohammed Bin Abil-Thanaa' Al-Aalusi, Dar Ehya' Al-Turath Al-Arabi – Beirut.
 - ❖ Sir Al-Fasaha, Abu Mohammed Abdullah Bin Mohammed Bin Bin Sa'eed Bin Sinan Al-Khafaji Al-Halabi, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyah, 1st ed, (1982).
 - ❖ Safwat Al-Tafaseer, Mohammed Ali Al-Sabooni, Dar Al-Sabooni for Printing and Publishing – Cairo: 1st ed, (1997).
 - ❖ Al-Sanna'een, Abu Hilal Al-Hassan Bin Abdullah Bin Sahal Bin Sa'eed Bin Yahya Bin Mahraan Al-'Askari, verified by: Ali Mohammed Al-Bejawi and Mohammed Abu-Al-Fadhl Ibrahim, Al-Maktabah Al-'ansariyah – Beirut, (1419 A.H.).

-
- ❖ Al-Tiraz Liasrar Al-Balagha wa 'Uloom Haqa'iq Al-E'jaz, Yahya Bin Hamza Bin Ali Bin Ibrahim Al-Husseini Al-'Alawi Al-Talibi (entitled as Al-Mu'ayad Billah), Al-Maktabah Al-'Unsuriyah – Beirut, 1st edition (1423 A.H.).
 - ❖ Aroos Al-Afrāh fi Shareh Talkhees Al-Miftah, Ahmed Bin Ali Bin Abdil-Kafi, Abu Hamid Bahaa' Ad-Din Al-Sabki, verified by Asst. Prof. Abdil-Hameed Hindawi, Al-Maktabah Al-'asriyah for Printing and Publishing, Beirut – Lebanon, 1st ed (2003).
 - ❖ 'Elm Al-Bayan, Abdil-'azeez 'Ateeq, Dar Al-Nahedha Al-Arabiyah for Printing and Publishing, Beirut – Lebanon (1982).
 - ❖ 'uloom Al-Balaghah (Al-Badi' wa Al-Bayan wa Al-Ma'ani), Asst. Prof. Mohammed Ahmed Qasim, Asst. Prof. Muhyi Ad-Din Deeb, Al-Hadithah corporation for Books, Tarabulus – Lebanon, 1st ed (2003).
 - ❖ 'Umdat Al-Huffadh fi Tafseer Ashraf Al-Alfadh, Abu Al-Abbas Shehab Ad-Din Ahmed Bin Yousif Bin Abdil-Dayim known as Al-Sameen Al-Halabi, verified by Mohammed Basil 'Uyoon Al-Sood, Dar Al-Kutub Al-'Elmiyah, 1st ed (1996).
 - ❖ 'Awn Al-Hannan fi Sharh Al-Amthal fi Al-Quran, Ali Ahmed Abdil-'Aal Al-Tahtawi, Dar Al-Kutub Al-'Elmiyah, Beirut, 1st ed (2004).
 - ❖ Al-'Ayn, Abu Abdil-Rahman Al-Khaleel Bin Ahmed Bin 'Amru Bin Tameem Al-Faraheedi Al-Basri, verified by Asst. Prof. Mahdi Al-Makhzumi and Asst. Prof. Ibrahim Al-Samarra'I, Dar wa Maktabat Al-Hilal.
 - ❖ Al-Qamoos Al-Muheet, Majd Ad-Din Abu Tahir Mohammed Bin Ya'qoob Al-Fayruzaawi, verified by Maktab Tahqeeq Al-Turath fi Mu'asasat Al-Resalah, supervised by Mohammed Na'eem Al-'Arqasusi, Al-Relasah for Printing and Publishing, Beirut – Lebanon (8th ed), (2005).
 - ❖ Fateh Al-Bayan fi Maqasid Al-Quran, Abu Al-Ttayib Mohammed Siddeeq Khan Bin hassn Bin Ali Ibn Lutf-Allah Al-Husseini Al-Bukhari Al-Qannooji, printed, forwarded and revised by Khadim Al-'Elm Abdullah Bin Ibrahim Al-Ansari, Al-Maktabah Al-Asriyah for Printing and Publishing, Sayda – Beirut (1992).
 - ❖ Al-Kashshaaf 'an Haqa'iq Ghawamidh Al-Tanzeel, Abul-Qasim Mahmood Bin 'Amru Bin Ahmed Al-Zamakhshari Jarallah, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 3rd ed (1407 A.H.).
 - ❖ Al-Lubab fi 'Uloom Al-Kitab, Abu Hafs Siraj Ad-Din 'Omar Bin Ali Bin 'Adel Al-Hanbali Al-Dimishqi Al-Nu'mani, verified by: Al-Sheikh 'Adel Ahmed Addil-Mawjood

-
- and Al-Sheikh Ali Mohammed Mu'awadh, Dar Al-Kutub Al-'Elmiyah – Beirut – Lebanon, 1st ed (1998).
- ❖ Lisan Al-'Arab, Mohammed Bin Makram Bin 'Ali Abu Al-Fadhel Jamal Ad-Din Ibn Mandhoor Al-Ansari Al-ruef'I Al-Afriqi, published by Dar Sader – Beirut, 2nd ed (1414 A.H.).
 - ❖ Al-Mathal Al-Sa'ir fi Adab Al-Katib wa Al-Sha'ir, Dhiya' Al-Din Bin Al-Atheer Nasr-Allah Bin Mohammed, verified by Ahmed Al-Hufi and Badawi Tabana, Dar Nahdhat Misr for Prining and Publishing – Al-Fajjalah – Cairo.
 - ❖ Mahasin Al-Ta'weel, Mohammed Jamal Ad-Din Bin Mohammed Sa'eed Bin Al-Qasim Al-Hallaq Al-Qasimi, verified by Mohammed Basil 'Uyoon Al-Sood, Dar Al-Kutub Al-'Elmiyah – Beirut, 1st ed (1418A.H.).
 - ❖ AL-Mu'jam Al-Waseet, Mujamma' Al-Lughah Al-'Arabiyah in Cairo (Ibrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayyat, Hamid Abdil-Qadir and Mohammed Al-Najjar), Dar Al-Da'wah.
 - ❖ Mu'jam Maqaees Al-Lugha, Ahmed Bin Faris Bin Zakariyah Al-Qizwini Al-Rrazi Abu Al-Hussein, verified by Abdil-Salam Mohammed Haroon, Dar Al-Fikr (1979).
 - ❖ Miftah Al-'Uloom, Yousif Bin Abi-Bakr Bin Mohammed Bin Ali Al-Sakkaki Al-Khwarizmi Al-Hanafi Abu-Yaqoob, revised, indexed and commented by Na'eem Zarzoor, Dar Al-Kutub Al-'Elmiyah – Beirut – Lebanon, 2nd ed (1987).
 - ❖ Min Balaghat Al-Quran, Ahmed Ahmed Abdullah Al-Bili Al-Badawi, Nahhdhat Misr – Cairo (2005).
 - ❖ Al-Minhaj Al-Wadhih Lilibalaghah, Hamid 'awni, Al-Maktabah Al-Azhariyah Lilturath.
 - ❖ Al-Mawsoo'a Al-Qur'aniyah, Khasa'is Al-Suar, Ja'far Sharaf Ad-Din, verified by Abdil Azeez Bin 'Uthman Al-Tueijezi, Dar Al-Taqreeb Beina Al-Mathahib Al-Islamiyah – Beirut, 1st ed (1420 A.H.).
 - ❖ Al-Nuket fi A'jaz Al-Qur'an printed within three theses in E'jaz Al-Qur'an, Ali Bin 'Essa Bin Ali Bin Abdullah Abul-Hassan Al-Rummani Al-Mu'tazili, verified by Mohammed Khalaf-Allah and Asst. Prof. Mohammed Zaghlool Salam, Dar Al-Ma'arif in Egypt, 3rd ed (1976).
 - ❖ Nihayat Al-Arb fi Funoon Al-Adab, Ahmed Bin Abdil-Wahhab Bin Mohammed Bin Abdil-Daem Al-Qarashi Al-Teimi Al-Bakri and Shihab Ad-Din Al-Nuairi, Dar Al-Kutub wa Al-Wathaiq Al-Qawmiyah, 1st ed (1423A.H.).
 - ❖ Nihayat Al-Ejaz fi Dirayat AL-E'jaz, Fakhr Ad-Din Mohammed Bin 'Omar Bin Al-Hussein Ar-Razi, verified by Nasrallah Haji Mufti Augli (PhD), Dar Sader, 1st ed (2004).
